○ تدريبات إنجلترا (رويترز)

○ تدريبات هولندا (رويترز)

بطاقة النهائي بين إنجلترا غير المقنعة وهولندا الطامحة

دورتموند - (أ ف ب): تضع إنجلترا غير المقنعة نصب عينيها بلوغ أوّل نهائي في بطولة كبرى خارج أرضها، عندما تواجه هولندا الطامحة اليوم الأربعاء في كأس أوروبا ٢٠٢٤ لكرة القدم في دورتموند.

ويأمل منتخب «الأسود الثلاثة» على الأقل معادلة مشواره في النسخة الأخيرة، عندما بلغ نهائي نسخة ٢٠٢٠ المقامة صيف ٢٠٢١ بسبب جائحة كوفيد، وخسره أمام إيطاليا بركلات الترجيح على ملعب ويمبلي في لندن.

وأحرزت إنجلترا لقباً كبيراً يتيماً في تاريخها، على أرضها عام ١٩٦٦ عندما توّجت بكأس العالم على حساب ألمانيا الغربية.

وبدلاً من نوعية توقّعها كثر من تشكيلة تضمّ هجوماً ضارباً مع هاري كاين، جود بيلينغهام، فيل فودن وبوكايو ساكا، اكتفى رجال المدرب غاريث ساوثغيت بمرونة أوصلتهم بشق النفس إلى نصف النهائي.

بعد صدارة غير مقنعة لمجموعة ضمّت الدنمارك، سلوفينيا وصربيا، أنقذها بيلينغهام بهدف تعادل في الرمق الأخير أمام سلوفاكيا في ثمن النهائي قبل أن تتأهل في الوقت الإضافي. وفي ربع النهائي، احتاجت لركلات الترجيح للتغلب على سويسرا بعد تعادلهما ١-١.

ساوثغيت الذي قاد إنجلترا إلى ثالث نصف نهائي في أربع بطولات كبرى، قوبل برمي عبوات الجعة عندما حاول الاحتفال مع جماهيره بالتأهل إلى دور الـ١٦ بعد تعادل سلبي مع سلوفينيا.

قال ساوثغيت (٥٣ عاماً) الذي يتعرّض لانتقادات حيال تكتيكه المتحفّظ «لا أخفي ان الامور تصبح مؤذية عندما تتخذ طابعاً شخصياً. لا اعتقد أن رمي الجعة عليك أمر طبيعي».

تابع المدرب الذي سدّد فريقه ٥ كرات فقط على المرمى في ٢٤٠ دقيقة ضد سلوفاكيا وسويسرا «لكننا في نصف النهائي وأعتقد انه بمقدورنا منح الناس ذكريات رائعة. سنواصل العمل والقتال والاستمتاع بهذه الرحلة».

صدام نجوم البرميرليغ

بعد تعديل خطته في المباراة الأخيرة ضد سويسرا وتحسّن العرض نسبياً، من المتوقع أن يتمسّك ساوثغيت بخطة ٣-٤-٢-١ مع عودة مارك غويهي من الايقاف ليستبدل إزري كونسا.

وعبّر مدرّب إنجلترا عن انزعاجه من تلميحات حول وقوع فريقه في الجانب السهل من القرعة، بعيداً المنتخبات الكبرى على غرار فرنسا، إسبانيا، ألمانيا والبرتغال.

وكان الهولنديون الذين حلوا في المركز الثالث في دور المجموعات خلف النمسا وفرنسا، أكثر حظاً، بعد وقوعهم أمام رومانيا (٣-٠) ثم تركيا التي تخطوها بصعوبة كبيرة وقلبوا تأخرهم أمامها في آخر ثلث ساعة ٢-١ في ربع النهائي بعد ادخال المهاجم فاوت فيخهورست.

ولن يخشى لاعبو البرتقالي مواجهة نجوم الدوري الإنجليزي، إذ تعجّ تشكيلتهم بمحترفين في أبرز الأندية الكبرى، رغم غياب لاعب وسط برشلونة الإسباني فرنكي دي يونغ بسبب الإصابة.

قال مدافع توتنهام الإنجليزي ميكي فان دي فين «إذا رأيت نوعية لاعبي المنتخبين، بمقدورك توقّع الايقاع ومستوى المباراة».

ويعوّل كومان بشكل خاص على المهاجم الشاب كودي خاكبو الذي يُعدّ من أفضل لاعبي البطولة وسجّل ثلاثة أهداف حتى الآن. جاءت نصف أهدافه الـ١٢ الدولية في بطولات كبرى، بعد تسجيله ثلاث مرات في مونديال قطر الأخير.

هولندا التي أحرزت لقباً كبيراً وحيداً في تاريخها، في كأس أوروبا ١٩٩٨، تخوض نصف نهائي بطولة كبرى للمرة الأولى منذ مونديال ٢٠١٤ عندما حلّت ثالثة.

ويلاقي الفائز من هذه المواجهة الأحد المقبل في برلين، الفائز بين إسبانيا وفرنسا اللذين يتواجهان الثلاثاء في ميونيخ.

التقى المنتخبان آخر مرّة في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية ٢٠١٩ عندما فازت هولندا ٣-١ بعد التمديد. وانتهت خمس من المباريات الثماني الأخيرة بينهما بالتعادل بعد تسعين دقيقة.

علّق كومان، أحد أفراد نسخة ١٩٨٨، على المواجهة المرتقبة وأوّل نصف نهائي في المسابقة لهولندا منذ ٢٠٠٤ «ستكون أمسية رائعة بين منتخبين كبيرين. ليلة تاريخية».

تابع «هذا أمر مميّز لبلدنا. نحن دولة صغيرة ونخوض نصف النهائي مع إنجلترا، فرنسا وإسبانيا. نحن فخورون حقاً. عانينا للوصول لكن فرصة خوض نصف النهائي تُعدّ نجاحاً كبيراً».

○ بيكفورد (رويترز)

○ ممفيس ديباي